انه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ولعلها تكون الهة في نفس الامر
على مقتضى اصلكم ولم يظهر لكم بعد دليل الوهيتها فهذا الذي كبر والسادسة في
الغلو والتلبيس واما شرك التقريب الذي دان به متقدمو الجاهلية
فشبهتهم الحاملة لهم على ذلك تسويل الشيطان لهم او وسوسته لهم ان
عبادتكم للمولى العظيم على ما انتم عليه من غاية الضعف والدناءة والعجز و
المهانة وتركتم التقرب اليه بعبادة من هو اعلى منكم عنده رتبة وقربى والشرف
كالملائكة والشمس والقمر والنجوم والنار ونحوها سوء ادب عظيم الا ترى
في الشاهد ان تخطي الادنى الحقير جدا خدمة الحاكم والقايد والمزوار
والوزير ونحوهم ممن هو شريف عند الملوك الى مباشرة خدمة الملك
ابتداء سوء ادب على الملك لما فيه من تجاسر الحقير على القرب منه وعدم
مراعاة هيبته وعظمته بالتوسل اليه من بعد بين يمكنه التوسط الى
خدمته من اعوانه وخواص مملكته في نظر ادا بعضهم فبينة وخدمته من
اختار عبادته وخدمته عنه امادايها كالملائكة عليهم الصلوة والسلام
او في بعض الاوقات كالشمس والقمر وعيسى عليه السلام صنعوا الاصنام
امثلة لما غاب عنهم من معبوداتهم ولازموا عبادتها وتقربوا اليها بالذ
بح والاموال وبينهم التقرب اليها الخ لها جعلتها امثالا له والقصد
من الجميع ان يتقربوا من المولى تبارك وتعالى والاخبار في ظل النعم ونلاعب
الشيطان اللعين بعقولهم نسئل الله تعالى السلامة والعافية بمنه ولو تنبهوا
ادنى تنبه لعلموا استواء جميع العوالم علوها وسفلها مظلمها و
مضيئها قويها وضعيفها في العجز والافتقار التام اللازم الى المولى العظيم

جل وعلا

جل وعلا وهو سبحانه المباشر لجميعها بالخلق والامداد بالاعراض و
بجميع ما شاء منها بما شاء من شرف او ضده وليس له منها معين ووزير
وبسيطة وليس شيء منها يغيب عن علمه وتدبيره وسمعه وبصره ولا يقدر
احد منها ان يقرب نفسه ولا غيره الى نعمة او يبعدها عن نعمة الا ان
يتفضل المولى الكريم بذلك على من شاء بمحض الفضل والكرم من غير عرض ولا
وجوب ولا استحقاق وعبادته جل وعلا وخدمته ومعصيته تبارك وتعالى
انما هي افعال من افعاله المخترعة له في ذوات عبيده ليس له حاجة في طا
عتها ولا غرض ولا يناله من ايجادها كمال لا يناله من خلقه الاضدادها
نقصان ثم انه سبحانه علقها ما شاء من ثواب وعقاب فضلا وعدلا لا
لعضاء في الثواب ولا لمشبعاء غيظ في العقاب ويلزم من هذا كله عجز العقول
عن ادراك احكامه الشرعية من جهة حكمتها وجهة قبلها انتهاء اذ لا
مثل له جل وعلا تبارك وتعالى لا شاهدا ولا غايبا يقاس عليه وانما تدرك امارة
الثواب والعقاب وما يباح وما لا يباح وخواص ذلك وكيفيته واوقاته
من جهة المولى تبارك وتعالى فقط بمن بعثه من رسله الكرام الذين ايدهم
بادلة صدقهم في كل ما يبلغون عنه وعصمهم بفضله في جميع اقوالهم وافعا
لهم واعتقاداتهم من كل ما ينهى عنه سبحانه نهي تحريم او كراهة وقد
انبعثت رسل المولى تبارك وتعالى واجمعوا كلهم من لدن ادم عليه
السلام الى خاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم على ان الله سبحانه لم يعبده الا بتوحيده وحرم عليهم الشرك
في الوهيته وعبادته وبلغوا عن المولى تبارك وتعالى ان من ابتلى بهذا
المحرم وهو الشرك في الالوهية والعبادة ومات على ذلك فهو محروم

Copyright © King Saud University